Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

معنى التأنيث، وهو مذكر فيجوز فيه تأنيث الفعل وتذكيره على اللفظ مرة وعلى المعنى مرة.

من ذلك قوله تعالى : ﴿ وكَذَّبَ به قومُك وهو الحقُ ﴾ (١)

لم يقل (كَذَّبَتْ) ولو قيلت لكان صواباً.

كما قال : ﴿ كَذَّبَتْ قومُ نوحٍ ﴾ (٢)و ﴿ كَذَّبَتْ قومُ لوطٍ ﴾ (٣). ذهبت إلى تأنيث الأمة.

ومثله من الكلام في الشعر كثير، منه قول الشاعر :

فإن كلابا هذه عَشْرُ أبطنٍ وأنْتَ بريءٌ من قبائلها العَشْرِ (٤)

وكان ينبغي أن يقول (عشرةُ أبطن) لأن البطن ذكر، ولكنه في هذا الموضع في معنى قبيلة، فأنَّثَ لتأنيث القبيلة في المعنى لوجود قرينة في الشطر الثاني من البيت وهي «قبائلها العشر» و«كلاب» من هذه القبائل العشر.

وكذلك قول الآخر :

وقائع في مُضَرٍ تسعة وفي وائلٍ كانت العاشرة

فقال: تسعة وكان ينبغي له أن يقول: تسع. لأن الواقعة أنثى، ولكنه ذهب إلى الأيام لأن العرب تقول: فمن معنى الوقائع، الأيام، فيقال هو عالم بأيام العرب يريد وقائعها. فأما قول الله تبارك وتعالى: ﴿ وجُمِعَ الشَّمسُ والقمر ﴾ (٥)، فإنه أُريدَ به والله أعلم: جمع الضياءين، وليس قولهم : إنما ذكَّر فعل الشمس لأنه الوقوف لا يحسن في الشمس حتى يكون معها القمر بشيء.

---

(١) الأنعام : ١٦

(٢) الشعراء : ١٠٥.

(٣) الشعراء : ١٦٠.

(٤) في العين قائله (رجل من بني كلاب يسمى النوّاح) وورد في اللسان «بطن».

(٥) سورة القيامة آية ٩.